

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ألهاكم التكاثر

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
- 00:00:00

حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعديه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا
انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:14

ومن يضل الله فلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وخلق منها وبث منهما رجالا واتقوا الله
الذي تساءلون به ان الله كان - 00:02:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز اما بعد فان اصدق
الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى سوف نعيش في هذه الخطبة
مع خاطرة القرآن لها اطلالات وتطبيقات على حياتنا - 00:03:44

والاجتماعية يبدأها بقول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله زرتم كلا سوف تعلمون ثم كلا الهاكم لكم التكاثر عما ينفع في والعاقل المسدد
الذي يترك ما لا ينفع في الآخرة - 00:04:11

لا سيما اذا بلغ الاربعين من حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين رب اوزعني الهمني اوزعني ان اشكر نعمتك التي وعلى والدي وان اعمل
واصلح لي ذرية اني تبث اليك واني - 00:04:54

ويفرق اهل التفسير بين الله واللعب فيقولون الله ما دخل القلب واللاعب ما تعلق بالجوارح يبلغ الامر غايته في عندما يكون الله
مخالطا للقلب للنفس ماليا عليها لا بأس باليسير من الترويح عن - 00:05:23

ان النفوس اذا كلت ولكن ساعة وساعة اما ان يخالط الله القلب وان يسيطر على مجامعه وان يكون هو الموجه والمحرك والمسيطر
فتلك بلية لا تعدلها وفي الحديث لو كان لابن ادم - 00:05:53

واد من ذهب لابتغى ولو كان له واديان من ذهب ابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم وابن ادم يقول ما لي ما لي وليس له من ما لي الا
ما اكل - 00:06:17

او لبس او تصدق ان الميت يتبعه اذا شيع الى قبره ثلاثة يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اثنان اهله وماله ويبقى معه تلك هي حقيقة
الدنيا التي نعيش فيها ونحن غافلون عن - 00:06:37

وعن نهايتها ونحن منشغلون وموتوا حاتمون على التكاثر فيه هذا هو المعنى المتبادر القريب لكلمة تكاثر في الاموال والاولاد كمثله
غيث الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم وفي الآخرة عذاب شديد - 00:07:02

ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا لكن التكاثر لا يقف عند حدود المال والدرهم والدنانين. وان كان هذا من اشرسها
واعنفها. حتى جاء تعس عبد الدينار يا عيسى عبد الدرهم - 00:07:30

عيسى عبد القليفة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش ان هذا من اشرسها من اكثرها شيوعا نعم لكن ما اعظم انواع اخرى التي
تتسرب الى اصحابها حتى الى بعض طلبة العلم - 00:07:52

لقد ذكر السلف يعني قصة رجل اشتغل بجمع طرق للحديث وجمع لحديث واحد مئة هذا كثير جدا بهذا الفن يعلمون ان تجمع مائة

طريق وقد ثبت الصحة من طريقين او ثلاثة او اربعة او خمسة او عشرة - [00:08:13](#)

زيادة فنام فرأى احد ائمة وهو يعرض عليه انجازها هذا وهو فرح به سعيد بهذا الانجاز الذي واطرق ثم قال اخشى ان انت يا جماعة طريقين ثلاثة اربعة خمسة عشرة - [00:08:36](#)

فما بال العشرين والثلاثين والاربعين حتى في باب جمع بعض الناس يهونون كما يهوى الذين يحبون جمع طوابع البريد اكبر مكتبة اندر طابعات اندر مخطوطات يجمع فيها الكثير والكثير لعله لم يفتح منها كتاب - [00:09:02](#)

لم ينتفع منها بكتاب لم يحبس نفسه على المقام فيها ساعة واحدة لكي ينتفع بكتاب منها لكن فقط اشبه عند نفسه الرغبة ان عنده اكبر مكتبة واعرق مخطوطات واندركت وكذا وكذا والطابعات - [00:09:32](#)

وهو صاحب انفس واندركت واكثر واغلى مكتبة ما فائدته منها؟ هذه حجة عليه يوم القيامة. اجتمعت لديه هذه الكتب وما تحمله من ذخائر العلم ولم ينفق ساعة من عمره في ان يفتح كتابا منها فقط يتكاثر بها - [00:09:55](#)

الهاكم ان بعض الناس ايضا يحرصوا على جمع اسانيد يسافر يمينه ويسرة يمينه وشمالا من اجل ان يجمعها لا يسمع عن واحد صاحب اسناد علي في مجال الا ويركض اليه ويحبس نفسه عنده يومين وثلاثا واربع وخمسا لكي يحصل على - [00:10:18](#)

وقد يجلس في مجلس الشيخ وهو نائم غافل يلعب في جواله غير منتبه وغير ملقي بال لما يلقيه عليه الشيخ ليأخذ اجازة في نهاية استكثار من الشهادات العلمية ياخذ دكتوراه من هذا المكان وما يسير من هذا - [00:10:41](#)

ويجمع القابا علمية في جامعات لا تبيع الا الوهم لا تقدم الا القاب تقدمها بثمان بخس دراهم معدودة. وهذه شهادة زور. يعلم القاضي والداني ان المؤسسة التي شهادة جامعية من غير علم حقيقي آآ يلتزم به الدارس ويمتحن فيه ويراجع ويمتحن على - [00:11:01](#)

انما تقدم شهادة الزور. وقد عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ثم قرأ قول الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير - [00:11:27](#)

مشركين به التكاثر في اللقب العلمية اذا ذكر اسمه تحته قائمة طويلة عضو في جمعية كذا ومستشار كذا ومدرّب كذا وباحس فيه كذا وعميد سابق ومدير سابق ومستشار سابق وقال - [00:11:47](#)

اما تتوه الاعين من النظر اليها وكل هذا لا يغني عنه من الله من شيء ولا ينفعه في عين الله بشيء اشبع رغبة نفسية يدخل في قوله تعالى الهاكم التكاثر - [00:12:04](#)

الاستكثار من كل شيء مما لا ينفع في الاخرة حتى الاستكثار النفقات البيوت بعض الناس يعني بيته السيارة لكي تحيط به الى عشر دقائق. لكي لكي لكي تطوف ببيته من اوله الى - [00:12:25](#)

وما هو الا انه يسكن في جزء هو له جسد واحد وحجم ادمي واحد جنب واحد يضعه على الارض. لكن الهاكم وقضية التكاثر ليست فقط في عدد الدراهم والدنانير انما في كل ما لا ينفع في الاخرة - [00:12:47](#)

حتى بعض الناس بعض اهل الدين كم عدد الذين يتابعوني على تويتر كم عدد الذين يتابعوني على فيسبوك انا يتابعني ميت الف انا متين الف انا نص مليون انا مليون ونصف - [00:13:11](#)

الهاكم التكاثر تشتري هذه المتابعات بالمال في طريقة بتعمل تسويق وتشتري هذه المتابعة بالمال ويسعد بهذا بهذا التكاثر الوهمي الذي يشتريه بالمال يعني بل تكاثر كم عدد الذين يحضرون في مجلسي - [00:13:26](#)

وكم عدد القنوات التي تنقل خطبتي وكم عدد مواقع التواصل الاجتماعي التي تنقل محاضراتي وكلماتي وخطراتي وهمساتي بعض المصلين التكاسر الاصوات الجميلة. كم عدد الذين يصلون ورائهم وكل ما امتلأ المسجد - [00:13:47](#)

الصالة الخارجية وازدحم الناس واصبح يركب بعضهم بعضا. كلما قرت هذا التكاثر وكل هذا وكل هذا قد يقدر في ويجعله لقد قالوا الامام احمد لقد ذكروا له ان الناس الثغور - [00:14:13](#)

وهم مرابطون يدعون لك ان احدهم ليرمي القوس ويقول اللهم ان هذا عن احمد بن حنبل وهو يرمي في رباطه في ثغره عندما بلغ هذا قال والله اخشى ان يكون - [00:14:42](#)

أخشى ان يكون هذا استدراجا لم يغره هذا اللي مشغوله عن الاهتمام بتصفية نيته والوقوف على حقيقة امره في علاقته بينه وبين الله الذين يتكاثرون بعدد من يحضر لهم اه في دروسهم من طلبة العلم - [00:15:03](#)

ينسون ان النبي يأتي يوم القيامة ومعه الرجل وان النبي قد يأتي وليس معه احد ولم يخدع هذا في نبوته ولم يخدع هذا في مكانته عند الله عز وجل مرة - [00:15:24](#)

لكن خذ من هذه اطلالة عملية سادة التكاثر قد يكون بابا من ابواب التخبيب العائلي ما معنى وما علاقة هذا بذاك؟ ليس منا من خبب امرأة على زوجها يحسد في مجامع نسائية - [00:15:41](#)

ان يبدأ التكاثر انا زوجي صاحب اللقب الاجتماعي والشهادات العلمية والدرجات العلمية وتزكو من القاب زوجها ودرجاته وكذا ما تزكو امرأة مسكينة ضعيفة النفس موجودة في هذا المقام يتضائل - [00:16:06](#)

في حسها زوجها يصغر في عيها زوجها ان كانت ضعيفة النفس تندم سوء حظها ما هذا القدر المر الذي القى بي في رفقة هذا الرجل اذا قارناه بغيره من الرجال سيده شيء قليلا - [00:16:27](#)

لا يملأ عينا ولا يكسب مهابة ولا يسمن ولا يغني من جوع النفقات عندما يتباهى مجتمع النسوة بما ينفقن في الفسح وفي الصلاة في الترفيحات وفي الكزا وبينهن امرأة حظ زوجها من الدنيا قليل. عندما تسمع هذه التوسعات - [00:16:47](#)

وذلك التكاثر والتفاخر تتراجع منزلة زوجها في ويسحب هذا من رصيده عندها ويحملها على بغضه وعلى كرهه فتبدأ عقارب الوحشة تدب في في العلاقة ما بين هذين الزوجين الساكنين الهادئين - [00:17:09](#)

الوادي عين اللذين كانا في عافية قبل ان يأتوا الى هذا المجلس في كل شيء ان الله يحب ان يرى اثر نعمتك انا عبدي لكن لا يحب ان تكسر بها قلوب عبادك - [00:17:28](#)

لا يحب ان تحطم بها مشاعر غيرك من الناس ان لجارك سواء جار المسجد او جار البيت او جار المدرسة. ان لجايك عليك ان لجيك عليك حقا ان انعم الله عليك بنعمة - [00:17:47](#)

اما ان تصبغ عليه منها واما ان تحجبه عن رؤيتها حتى جاء في اثر ضعيف في اثر ضعيف ولا يخرج بها ولدك ليغيظ ولده لابنك يعني جهاز لاعب جيد غالي - [00:18:03](#)

لا يقدر عليه كل الناس وابنك يخرج امام الاولاد جميعا يغيظهم جميعا ويحمقهم على ابائهم جميعا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ ولده معاني دقيقة نحتاج ان ننتبه اليها من اجل عافية نفسية لمجتمعاته - [00:18:23](#)

من اجل عافية اجتماعية لبيوتنا بل يحدث التخمين من خلال الصدقة نقف نوع الفاندريز من داخل المسجد واحد ما شاء الله ربنا فتح عليه اعلن قال انا علي عشر تلاف - [00:18:48](#)

علي مئة دولار انت لا تدري عند الله سبحانه وتعالى ايهما اثنى سبق درهم سبق درهم لكن فيما يراه الناس الالف الف والمية مية والعشر تلاف عشر تلاف - [00:19:03](#)

ثم في ثم يأتي المجتمع النسوي بعد هذا فيحسد تكاثر ويحسد تفاخر زوجي دفع كذا وزوجي عمل كذا وكذا فهذه المسكينة التي لم يملك زوجها الا مئة دولار فقدمها وقد تكون اقل في ميزان الله من هذه الالف - [00:19:21](#)

نعم الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم انت لا تدري ممن يتقبل الله عز وجل هل تقبل الله من صاحب المائة ام تقبل الله من صاحب العشرة الالف - [00:19:40](#)

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين الله جل وعلا يتقبل من المتقين والمسائل ليست بكثرة ارقام ولا بوفرة اعداد بل بخلوص العمل لله عز وجل. الصالحون الموفقون. يحرصون على تصفية اعمالهم - [00:20:05](#)

يحرصون على اخلاصها لله جل على اخلاصها لله جل جلاله احيانا الشرع والدين. يعني مسلا انسان في هذا البلد امكاناتهم طالب مبتعس او كادح دخله من اليد الى الفم كما - [00:20:34](#)

جاء الى هذه البلاد مغتربا يبحث عن لقمة عيش له ولاهله يعني تغنيه عن ان يمد يده الى غيره من الناس ثم طال امد غربته ثم اراد

ان يستقدم زوجته من - 00:20:54

ليس عنده امكانية قانونية اوراقه لم تنتهي بعد ليس عنده امكانية مالية لان يعني ثمن التزكوة وغيرها مشاكل البلاد ربما تحجبه عن العودة الى ذهابه ويحجز لزوجيه تزكوة مع رفقة مأمونة - 00:21:10

يأتي فيكون فرحا باستقبالها. وان الله قد جمع شملهم تأتي هذه المسكينة الى المسجد كيف جئت جاء بزوجي اعطاني تزكوة وحجز لي معه رفقة وجيت لو كنت غالية عنده لو كان بك - 00:21:30

ما ترك ان جميع الرجال يسافرون الى يصطحبون نساءهم معهم وتنتظر اليهم ثم تندب حظها ما هذا الزوج العاق هذا الزوج الابق على ربه المارق عليه اللي بيخلى بيني وبين وما تدري بل هي تدري - 00:21:53

ان الذي حمله على ذلك اما مانع قانوني او مانع مالي. نعم ان الاصل الا تسافر المرأة الا مع ذي رحم محرم. لا للضرورة احكامها. تحدث الفقهاء عن من اسلمت في بلاد الحرب. وتريد ان تهاجر الى بلاد تهاجر وحدها - 00:22:18

ام سلمة هاجرت وحدها الى ان اصطحبها رجل لا يعرفها ولا تعرفه للضرورات بان نغفل عن ذلك كله وان نطلق السنتنا في ملاحظات تؤدي الى تدمير بيوت وافساد علائق وتخريب - 00:22:37

هذا مما يسخط هذه صيحة نذير بدأتها لقول الله تعالى الهاكم واختمها بقول الله تعالى الهاكم التقوى واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد - 00:22:58

امي وعلى اله وصحبه اجمعين الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم توضحاً
في ادم هذا حديث مروان حديث الحديث هذا الله عز وجل - 00:23:35
الامام احمد الامام احمد ما شاء الله الله عز وجل يا الله

الحمد لله رب العالمين والعاقبة ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان محمداً اللهم صل اللهم بارك على - 00:28:19

كما باركت اللهم اقسم لنا من خشيتك ومن طاعتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب اللهم متعنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا ولا تجعل مصيبتنا في ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:33:38

واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم اللهم اهدنا فيمن وعافنا وتولنا في وبارك لنا اللهم وانا اللهم انصر المستضعفين اللهم عليك باعدائك واعداك فان اللهم ارنا فيهم يبقى قدرتك انك نعم المولى ونعم - 00:34:14

اللهم اشف مرضى في هذا المسجد خاصة عليهم بيمينك واجمع لهم ولذويهم من الاجر والعافية اللهم انصر المستضعفين من اللهم عليك باعدائك اللهم ارنا في انك نعم اللهم اغفر انك يا - 00:34:50

والله يقول واخر دعوانا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهي عن فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه على - 00:35:28